«الثورة» ترصد آراء طلاب الشهادة الأساسية في قاعات الامتحانات:

الاختبارات سهلة.. والنحو عكر المزاج !!

رؤساء اللجان : الحضور الكبير للطلاب فاجأ الجميع وكسر تحديات الظروف الحالية

بعد الخوف والتوجس وعاصف التوقعات استلم طلاب الصف التاسع الأساسي أسئلة الامتحان ليتبدد ذلك الخوف على مشارف أول سؤال للقراءة الذي كان سهلا بكل المقاييس .. وذلك من خلال كونه اختيارياً أي اختيار سؤالين من أصل ثلاثة أسئلة وسهلا من خلال كونه جاء على غير المتوقع من الصعوبة التي كان الطلاب يتخوفون منها ووحده النحو جعل بعض الطلاب مرتبكين.. فأين يوجد سبب هذه الصعوبة؟ هل في المدرس أم في الطالب أم في معد الاختبار؟ ؛ وكيف سارت العملية الامتحانية للصف الثالث الاعدادي (طلاب الشهادة الأساسية)؟.

تحقيق / محمد محمد إبراهيم

معلمون : الصعوبة في النحو ليست ناتجة عن أسلوب الامتحان وإنما عن غياب الأساسيات لدى الطلاب

ورغم انطفاء الكهرباء وانعدام الديزل والغاز إلا أن أضواء الشموع كانت كافية في نظر حافظ علي العزي وكثير من زملائه المهتمين من طلاب الشهادة الأساسية في مدرسة بغداد النموذجية، كافية لمواصلة المذاكرة وملامسة الجدوى من الصبر على تلك الأضواء والمذاكرة في قاعة الامتحانات فحافظ يؤكد ببساطة وتلقائية أنه وجد اجتهاده في سهولة الامتحان .. وبساطة أسلوب الأسئلة مؤكدا أن الليلة التي سبقت يوم الاختبار كانت عبارة عن مراجعة لكل أقسام مادة اللغة العربية ورغم أنه تجاوز صعوبة أسئلة النحو وحلها بشكل جيد إلا أنه لا ينفي أن ذلك صعب ومعقد.

متفائلون جدا

مجموعة طلاب صادف وجودي أثناء خروجهم من مدرسة بغداد النموجية كانوا متفائلين جدا وعندما حدثتهم عن الامتحان تسابق الجميع بإجاباتهم أنه سهل جدا عدا النحو، أحدهم هو نجيب سعيد الشيباني من مدرسة عذبان التي يمتحن طلابها في مركز مدرسة بغداد النموذجية قال : لقد كنا نتوقع امتحاناً معقداً كما هو معروفٍ عن اللغة العربية لكن الحمد لله كان الاختبار سهلاً خصوصا النصوص والقراءة والاملاء أما النحو فقد خبصنا فيه كثيراً.

زميله نبيل الحاضري يوافقه الرأي لكنه يضيف متفائلا قوله : عملنا جهدنا والباقي على الله وهو ما يعبر عنه الكثير من الطلاب الذين كانوا واقفين لحظتها.

أسباب الصعوبة

أحيانا ينسى مدرس اللغة العربية خصوصا في النحو أن الذي أمامه طالب حتى لو تخرج من الثانوية لا يزال ألف باء في أساسيات اللغة وعلم النحو المعقد وبالتالي يتعاطى في تدريسه للنحو كما لو أنه يشرح لذاته وذاكرته المتمكنة من كل تلابيب المادة، فتبدو المادة على الطالب في أبرز صور التعقيد وأحيانا أخرى تكون لدى المدرس قدرة خارقة على تلقين الطالب قواعد نحوية تتشابه إلى حد الخلط فيكون هذا التلقين هو المصيبة الكبرى على الطالب فلا يدخل النحو مزاجه ولا يتلاءم مع قدراته على الاستيعاب وتكون محدودة في كلتا الحالتين.

هذا ما لوح إليه مدير مدرسة عذبان الأستاذ عبدالله محمد خالد موضحا أن التمكن من النحو لدى المدرس وغياب قدرته على التعاطي مع التقبل الذهني والمدارك المعرفية للطلاب تربويا وتعليميا هي مكمن الخلل ومكمن غياب الأساسيات لدى الطالب، فالنحو أحد علوم اللغة العربية ان لم يكن هو صلبها وبالتالي يتطلب من الطالب والمدرس التركيز على أساسه وقاعدته الأولى في بناء المعرفة على هذا الأساس وفق منهج استيعابي وليس تلقينياً.

وأكد خالد أن سبب الصعوبة في النحو في اختبار مادة اللغة العربية يكمن في غياب الأساسيات لدى الطلاب فالمدرسون تعودوا على طرق رتيبة في التدريس لهذه المادة فكل المدارس تؤكد أن النحو في الاختبار هو اصعب جزء الأمر الآخر أن معد الاختبار لم يترك متنفسا للطالب، حيث طرح خمسة أسئلة بتفرعاتها المتعددة في منتهى التعقيد .. ووضع الأسئلة كلها إجبارية ، فكان على الطالب الاجابة على جميع الأسئلة وهذا ما صدم بعض الطلاب ..

سير جيد

وفي زيارتنا لمدرسة بغداد النموذجية التقينا الأستاذة صفية أبو شعر مديرة المدرسة والتي أكدت أن إدارة المدرسة كمركز امتحاني للثالث الإعدادي وضعت كامل استعدادها من أجواء هادئة ومريحة، ولدينا طبيب متخصص وكل مستلزمات الإسعافات الأولية تحسبا لحصول حالات مرضية معينة لدى بعض الطلاب كأن يدوخ أو تأتيه حالات من الاضطراب .. وغيرها، إضافة إلى أننا عمدنا إلى إعطاء الطلاب جرعة من المعنوية العالية قبل تسليمه ورقة الأسئلة تضمنت هذه الجرعة لفت انتباههم إلى أن الامتحان في هذه الظروف الصعبة هو انتصار حقيقي على التحديات التي تواجه الوطن وأن حضورهم واهتمامهم ومثابرتهم أسهمت كثيرا في قهر هذه التحديات وأن ذلك مؤشر واقعي على أنهم سينالون النجاح ويتجاوزون مخاوف ضياع سنة من أعمارهم الدراسية .

وقالت أبو شعر: والحمد لله كانت هذه الجرعة مفتاح الطمأنينة لدى الطالب وإحساسه بالثقة من نفسه وقدراته ..لافتة إلى أن الحضور كان كبيرا حيث تجاوز ٩٥٪ وأن النسبة المتغيبة جاءت حالاتها إما بسبب الانقطاع منذ فترة وإما بسبب أن لدى بعض هذه الحالات مواد متبقية من العام الماضي .

وقالت: إن المركز لن يستقبل من نازحي الحرب سوى اثنين من مدرسة عثمان الحصبة وتم قبولهما برقم الجلوس حسب قرار الوزارة الذي كفل للطلاب النازحين والمتضررين من الحرب أن يمتحنوا بموجب أرقام الجلوس في أية مدرسة من مدارس الجمهورية.

طلاب الأساسي في يومهم الثالث:

امتحان اللغة الانجليزية.. متنوع الأسئلة.. وهذا ما يميزه!!

تحقيق /اياد الموسمي

طلاب الأساسي الذين دخلوا الامتحانات ابدوا استياءهم من انقطاع التيار الكهربائي وهذا أمر ملحوظ.. أما أسئلة امتحان الانجليزي حسب وصفهم فقد جاءت سهلة غير أن مراجعة الدروس بشكل جيد لا تتم وهذا ما يعيق الطالب في إحراز نسبة تفوق عالية حيث كانت مادة اللغة الانجليزية التي تم امتحانها تحتوي على أسئلة بسيطة تراعي كل المستويات بحيث يستطيع الطالب المتوسط الإجابة عليها بشكل جيد وبنسب متوسطة تمكنه من النجاح.

ويقول الطالب يوسف البعداني أن الامتحان متوسط ولولا عائق الكهرباء لكان أغلب الطلاب وصلوا إلى نسب متفوقة ونتائج كبيرة.

ويرى الطالب محمد البرعي من مدرسة اليرموك أن مدرس اللغة الانجليزية تغيب لفترة طويلة أثناء العام الدراسي وقامت إدارة المدرسة بتوفير مدرس اللغة الانجليزية في الفترة الأخيرة التي تسبق الامتحانات وحاول المدرس الجديد مراجعة المنهج للطلاب وتدريسهم بشكل جيد لكن بعد أن فات الأوان حيث كان من المفترض أن يتواجد المعلم منذ بداية العام لاستكمال المنهج الدراسي حتى آخر العام، أيضاً بعض الطلاب لم يكن لديهم أي أشكال مع اختبار اللغة الانجليزية حيث حصنوا أنفسهم بدورات تقوية في المعاهد الأهلية خلال الإجازة التي تسبق الامتحانات أو في إجازة الصيف حيث يقول محمد البرعي: اللغة الانجليزية لا تشكل صعوبة فهناك مئات المعاهد التي يمكن أن يستعين بها الطلاب في تقوية معلوماتهم.

صعوبات في البداية

أما الطالب عبدالرحمن صولان فيرى بأن أسئلة اللغة الانجليزية بعد توزيعها كنا نرى فيها بعض الصعوبة لكن بعد أن دخل المراقب وقرأ الأسئلة على الطلاب أصبحت مسألة الإجابة عليها أمراً سهلاً وبسيطاً لأنها تضمنت مصطلحات لم نتمكن من ترجمتها كما أشار لكن بعد أن اتضحت تم الاجابة عليها بشكل جيد ولا قلق على مستوى الإجابة.

المراقبون أيضاً لهم دور كبير في تهيئة نفسية الطالب أثناء دخوله قاعة الامتحانات وتطمينهم وهذا العامل النفسي له دور كبير في تهيئة أجواء الامتحانات للطلاب وهذا ما أشار إليه الطالب محمد الذيباني حيث يقول: الامتحان كان سهلاً لكن هناك بعض التصرفات التي يقوم بها المراقب تجاه الطالب تجعله مرتبكاً ويتخوف من صعوبة الأسئلة حتى وإن كانت سهلة ويطالب جميع القائمين على العملية الامتحانية بمراعاة نفسيات الطلاب وتوعيتهم بكيفية التعامل مع الامتحان وأن المسألة لا تحتاج إلى قلق خصوصا وأن هذا العام يختلف عن الأعوام الأخرى.

تنوع

وعن طريقة الأسئلة التي طرحت على الصف التاسع أساسي لمادة اللغة الانجليزية يوضح الطالب سمير محمود أنها تنوعت وأغلبها كانت اختيارية اشتملت على إملاء الفراغات واختيار من بين الأقواس وميزة هذه الطريقة أنها تسهل للطالب استذكار الإجابة الصحيحة من الأخرى الخاطئة بحيث تكون استذكارية للطالب المذاكر للإجابة الموفقة على السؤال المطروح.

وفيما يتعلق بأجواء الامتحانات في المركز الامتحاني١٤ اكتوبر يوضح مدير المركز الامتحاني أن الأجواء هادئة ويؤدي الطلبة الامتحان بكل هدوء وغابت كل مظاهر التشويش والإزعاج وهذا يعبر عن تنامي الوعي المجتمعي في توفير الظروف الملائمة لسير الامتحانات.

ويضيف: بعض الأسر قلقة على أبنائها من احتمال فشلهم في الامتحانات بسبب تغيب بعض المدرسين ونحن قمنا بعمل اللازم من خلال توفير النقص في الكوادر من خلال المتطوعين وتم اكتمال المنهج الدراسي والامتحانات كانت مراعية لكل الفروق ولا شيء يثير القلق هنا في امتحانات الصف التاسع أساسي، فالامتحانات كانت مركزة وسهلة بحسب ما يفيد أغلب الطلاب.

إعلان